

يجد أنها لم تزد على أن جعلت من سوق الأورق المالية مكان يجتمع فيه المتعاملون، تعقد فيه مجموعة من المعاملات المالية. ولكن أدى نمو شبكات ووسائل الاتصال إلى التقليل من أهمية التواجد في المقر المركزي لسوق الأوراق المالية. وبالتالي سمحت بالتعامل خارج السوق من خلال شركات السمسرة المنتشرة في مختلف الدول. ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص النقاط التالية حول سوق الأورق المالية: - أن سوق الأورق المالية يستمد مفهومه من مفهوم السوق بشكل عام. - أنه يمثل الآلية التي يلتقي من خلالها البائع والمشتري، بغض النظر عن المكان المادي للسوق. - يتم فيه التعامل على الأورق المالية في إطار توفر شروط محددة، وفقا لقواعد ونظم معينة. - من الأركان الرئيسية في سوق الأورق المالية الوسطاء، وصناع السوق وقنوات الاتصال. نشأة سوق الأورق المالية ترجع كلمة بورصة نفسها إلى الاجتماعات التجارية التي كانت تعقد في فندق قريب من مدينة بروج حيث كان يجتمع به في فندقه العديد، "Van Der Bourse" "البليجية". كان يملكه أحد أف ارد عائلة "فان دي بورص" "Bruge" من التجار وعملاء المصارف والوسطاء الماليين، وكانت الارتباطات تتم في شكل عقود وتعهدات، ثم تطورت لتشمل التازمات مستقبلية قائمة على ثقة متبادلة بين طرفي عملية المبادلة. ويعتبر المؤرخون سنة 1339 بمثابة السنة التي ولد فيها مفهوم البورصة، نسبة إلى عائلة الشخص السابق الذي كان يستقبل هؤلاء التجار ورجال الأعمال في فندقه. ويقول البعض أن الاجتماعات معلقة دليلك "three purses" كانت تعقد أمام الفندق وأمام بيت هذه العائلة، وكان شعار هذا الفندق عبارة عن ثلاثة أكياس للنقود إلى البورصة والأسهم وأسواق المال، دار الكتاب العربي، 3محاضرات في مقياس: الأسواق المالية بعد قيام الثورة الصناعية أصبح إنتاج السلع يتطلب استثمارة كبيرة تفوق المقدرة الفردية، مما أدى إلى إنشاء الشركات المساهمة، التي تقوم على أساس مشاركة عدد كبير من المساهمين في ملكية مشروع معين، ويقدمون له الأموال ويكتفون برسم السياسة العليا للشركة، دون التدخل في الإدارة التنفيذية التي ينتخبها المساهمون. وتشجيعا لهؤلاء المساهمين على الاكتتاب في الأسهم والسندات، كان لابد من توفير وسيلة مناسبة لتمكينهم من التصرف في هذه الأورق التي تثبت الملكية في مشاريع قائمة ومنتجة، وبالتالي توفير السيولة لهم في الوقت الذي يحتاجون فيه السيولة، فالأسواق المالية المنتظمة هي نتيجة تطور اقتصادي، ففي بداية المراحل الأولى للثورة الصناعية كانت وحدات الإنتاج صغيرة وحاجاتها المالية ضئيلة، والادخار لدى الأف ارد كان منخفضا، إضافة إلى ذلك لم تكن هناك مؤسسات متخصصة للاحتفاظ بمدخ ارت الأف ارد، ومع نمو الاقتصاد وزيادة الدخول، وتوظيفها في مجالات إنتاجية، الصفقات، وتمكين المستثمرين من بيع حصصهم أو زيادتها. نتيجة لنفس ظروف التطور التجاري والاقتصادي، ظهرت أسواق لتداول الأورق المالية في عدة دول أخرى كهلندا وبريطانيا والدانمارك خلال القرن السادس عشر والسابع عشر. وبعد أن بدأ يضمحل الدور الهام الذي لعبته مدينة بروج البلجيكية ومرفأها في مجال التبادلات التجارية والمالية مع نهاية القرن ال اربع عشر، انتقل هذا الدور لمدينة أخرى تقع في شمال بلجيكا هي أنفرس التي تم فيها إنشاء أول بورصة عام 1536، العالم ولاسيما ال أرسالية. وفي بريطانيا أنشئت بورصة لندن للأورق المالية في عام 1776. محاضرات في مقياس: الأسواق المالية المالية في بريطانيا في أوائل القرن التاسع أما فيما يتعلق بالبورصات الأوروبية الأخرى وكذلك في الولايات "Exchange" "Royal" عشر في مبنى خاص أطلق عليه اسم المتحدة الأمريكية، فلم تظهر إلا في نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، حيث يعتبر عام 1792 هو بداية تنظيم أكبر وهو الحائط "Wall Street" بورصة في العالم وهي بورصة وول ستريت بنيويورك، وقد سميت بذلك الاسم نسبة إلى شارع الحائط الذي بناه الهولنديون آنذاك لحماية قطعانهم، وكذلك الحال بالنسبة لبورصة باريس الحالية فقد تأسست في عام 1808(6). وتم إنشاء بورصة طوكيو عام 1878، وبعدها شرعت الدول تباعا في إنشاء أسواق